

ودائماً .. عمار يا مصر

الدكتور محمد ذكى حواس ..وداعاً

المعماريون الذين تخرجوا فى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي لم يكن لديهم مطبوعات باللغة العربية تفيدهم فى الثقافة والممارسة سوى مجلة العمارة التى كان يرعاها د. سيد كريم ويرأس تحريرها د.توفيق عبد الجواد وكتاب عن الممارسة وأصولها وعناصر التكلفة للبناء بعنوان فن البناء من تأليف المهندس المعماري محمد ذكى حواس وكان هناك كتاب آخر عن التفاصيل المعمارية للرسومات التنفيذية (على ما أذكر باللغة الإنجليزية) من اعداد الأستاذين د. سامى حسين ود. يوسف شفيق وكان كتاب فن البناء هو بداية تعارفى على اسم الأستاذ الدكتور محمد ذكى حواس ذلك الإنسان الطيب الذى رحل عن عالمنا الأسبوع الماضي عن 71عاماً أمضى منها خمسين عاماً فى العمارة وممارستها وتدريسها وهمومها من تخرج 1951من جامعة القاهرة وبعد عودته من بعثته فى سويسرا وحصوله على الدكتوراه 1963 عمل بالتدريس فى جامعة عين شمس ورأس بعد ذلك قسم العمارة واختير منذ ثماني سنوات مقررّاً للجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة كما تم اختياره رئيساً للجنة الدائمة للمواصفات والكودات بالمركز القومي لبحوث البناء والإسكان والتى أسهمت فى وضع العديد من المواصفات العامة والكودات اللازمة للممارسة والتنفيذ السليم ورشحته المنظمات المعمارية لنيل جائزة الدولة التقديرية فى الفنون التى حصل عليها عام 1996 كما رأس فى فترة مجلس إدارة جمعية التخطيط العمراني واختير منذ فترة وحتى رحيله عضواً فى مجلس تحرير مجلة جمعية المهندسين المصرية .. وفى الأعوام القليلة الماضية شغل منصب عميد المعهد العالي للهندسة المعمارية بمدينة السادس من أكتوبر وشارك ورأس العديد من لجان التحكيم فى المسابقات المعمارية.

- وقد شارك الدكتور حواس فى تكوين المؤتمر الدائم للمعماريين المصريين الذى يضم المنظمات المعمارية (جمعية المهندسين المعمارية - جمعية التخطيط العمراني - الشعبة المعمارية بنقابة المهندسين - لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة) وأسهم بجهده فى جميع المؤتمرات التى نظمها هذا المؤتمر الدائم.
- وفى لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة والتى كان مقررها كانت آخر إسهاماته مجموعة ندوات خلال النصف الأول من هذا العام تميزت بتواصل الأجيال وتواجد كثيف لمجموعات من الطلاب وشباب الممارسين

كما ذكر لى أنه كان يفد مع اللجنة مجموعة من المطبوعات عن الرواد المعماريين المصريين خلال القرن الماضي والذي لم يتم إصدار أي منها والذي نرجو أن تتمكن اللجنة من متابعة إصدارها حتى تتعرف أجيال هذا القرن على عطاء معماريين عظام فى عمران مصر.

- رحم الله الأستاذ محمد زكى حواس وأثابه على ما قدم للعمارة ولمصر وإستمرارية شعوره بهموم العمارة فى كل موقع وعزاء المعماريين فيه هو تواصل هذه المهنة الشريفة فى بناته وأولاده. ودائماً عمار يا مصر.